معالجة المواقع الالكترونية العراقية للأزمات السياسية:
دراسة تحليلية

إعداد الباحث: أ. خالد جيجان عزيز *

إشراف: أ.د/ شريف درويش اللبان **

تمهيد:

يزداد تعرض الجماهير لوسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث، ومن ثم يتطلب ذلك عملاً إعلامياً وقائياً لدفع شرور الأزمات والكوارث من خلال يقظة مجتمعية شاملة، وتعد الأزمات الداخلية واحدة من أبرز الأزمات التي يعانيها الشعب العراقي باعتبارها الأكثر سخونة، ولارتباطها بأزمات أخرى عابرة ومزمنة، ويمكن القول إن وسائل الإعلام في العراق سلاح ذو حدين، فهي من الممكن أن تكون أداة سياسية في خلق مزيد من التوتر بين أطراف الصراع، الذي قد يؤدي إلى صدام مسلح وتمهيد الطريق لخطر تقسيم العراق، كما أنها تؤدي دوراً في إحداث التقارب بين الأطراف المختلفة للأزمة والإسهام في حل المشكلات بشكل سلمي، ويبقى العراق دولة فيدرالية ديمقراطية للجميع(١).

ومن هنا تنبع فكرة هذه الدراسة لكشف حقيقة الدور والمسئولية الاجتماعية للمواقع الالكترونية العراقية في إدارة الأزمات السياسية التي تمر بها العراق، وما إذا كانت هذه المواقع الالكترونية تتحمل مسئولياتها الاجتماعية،أم تدخل طرفاً في الأزمات السياسية التي تشهدها البلاد بين الكتل السياسية المختلفة؟، ومدى التزام هذه المواقع الالكترونية بالحيادية والموضوعية ومعايير الأداء المهني والمواثيق الأخلاقية، في تناولها الأزمات السياسية في العراق، ومدى امتلاكها القدرة على تحديد وتشخيص أسباب هذه الأزمات وطرق علاجها، من خلال الوقوف على مسافة واحدة من كافة أطراف الأزمة السياسية في العراق.

---

* باحث بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

** أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال، ووكيل كلية الإعلام لشئون المجتمع وتنمية البيئة

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء الاهتمام الذي أولته المواقع الالكترونية العراقية للأزمة السياسية في العراق وتطوراتها على نحو منتظم، وانطلاقاً من عدد من الإشكاليات المهنية والأخلاقية التي أثارتها تلك التغطية، وخاصة ما يتعلق منها بالمسئولية الاجتماعية للمواقع الالكترونية العراقية في تغطيتها ومعالجتها لهذه الأزمات السياسية؛ تمثلت مشكلة هذه الدراسة في اختبار مدى التزام المواقع الالكترونية العراقية بأسس الممارسة الصحفية المسئولة اجتماعياً وبالمهنية في تغطيتها لهذه الأحداث، ومراعاتها للمبادئ الأخلاقية، من خلال تحليل مضامين هذه المواقع ومعالجتها للأزمات السياسية العراقية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأبعاد التالية:

- الدور المهم للإعلام العراقي في مواجهة الأزمات السياسية العراقية والذي يقع في ثنائية (المسئولية الاجتماعية مقابل الانتماءات الحزبية والعرقية والمصالح المادية).
- الانتشار الواسع للمواقع الإلكترونية العراقية والتأثير الذي تمثله، وخاصة في ظل صعوبة الوصول للصحف الورقية نتيجة الأوضاع الأمنية.
- خطورة الوضع الحالي الذي تمر به دولة العراق والذي يمكن أن يعصف بوحدة الدولة ذاتها وانقسامها إلى دويلات صغيرة غير فعالة وغير مؤثرة.
- خطورة الوضع الأمني الذي يمر به الشعب العراقي والذي يهدد تماسكه الاجتماعي وحياته وأوضاعه المعيشية والأسرية والعملية.
- التداعيات الكبيرة للأزمات السياسية العراقية على الداخل العراقي وما ينتج عنها من تأثيرات سلبية على الشهب العراقي.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن أولويات القضايا التي تتناولها المواقع الإلكترونية العراقية في تغطيتها للأزمات السياسية.
- تحديد مدى التزام المواقع الإلكترونية العراقية بالمسئولية الاجتماعية في تغطيتها للأزمات السياسية.

- اختبار مدى التزام المواقع الإلكترونية العراقية بالمعايير المهنية والأخلاقية في تغطيتها للأزمات السياسية.
- التعرف على أهم مصادر المعلومات عامة؛ والمواقع الالكترونية خاصة التي تعتمد عليها النخبة العراقية لمتابعة أحداث الازمة العراقية.
- تقييم مدى التزام المواقع الالكترونية العراقية بالأخلاقيات المهنية في تغطيتها لأحداث الأزمات السياسية وتطوراتها من وجهة نظر النخبة العراقية.
- المقارنة بين هذه المواقع من حيث: أولويات القضايا التي تتناولها في تغطيتها للأزمات السياسية، تحديد مدى التزامها بالمسئولية الاجتماعية في تغطيتها هذه الأزمات بالمعايير المهنية والأخلاقية

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري على المداخل النظرية التالية:

أولاً- نظرية المسئولية الاجتماعية:

ترى نظرية المسئولية الاجتماعية أنه من الضروري أن تتحرر وسائل الإعلام من القيود المسبقة التي تضعها الحكومة، كما ترى ضرورة التزام هذه الوسائل الجماهيرية بخدمة الصالح العام بدلا من خدمة من يملكونها فقط[٢]. فالقضية ليست إما الأخلاقيات وإما القوانين ولكن القضية تكمن في التوصل إلى عملية تكامل وتوازن بين القانون والأخلاقيات، لذلك فإن أخلاقيات الإعلام يجب أن ينظر إليها على أنها إحدى الأدوات للمحافظة على حرية وسائل الإعلام وضمان جودة ما تقدمه من مضمون للجمهور[٣]، وذلك باتخاذ القرارات التي تخدم المسئولية المجتمعية، كما تحكم هذه النظرية على الأفعال من خلال تأثيرها الجيد على المجتمع[٤].

وتمارس وسائل الإعلام دورا مهما في المجتمع يتمثل في حمايتها للنسيج الاجتماعي والتعبير الحر عن مطالب الجماهير ورغباتهم، ومن ثم لابد أن تلتزم هذه الوسائل أخلاقيا بطرح ومناقشة القضايا الملحة والبارزة في المجتمع، وفي ضوء ذلك تقتضي المسئولية ان تقوم وسائل الإعلام بمراعاة عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه بالإضافة إلى الحفاظ على سلامة المجتمع وصيانة مقدراته الفكرية والثقافية[٥]. وبذلك توظف الدراسة النظرية للكشف عن مدى التزام المواقع الإلكترونية العراقية بمعايير

المسئولية الاجتماعية وأبعاد هذه المسئولية ومدى الالتزام بالقيم الإعلامية والتوفيق بين الحرية والمسئولية تجاه المجتمع.

ثانياً- مدخل إدارة الأزمات:

لم يكن علم الإعلام بعيداً عن مجال إدارة الأزمات، فهو شريك في إدارة الأزمة وعامل من عوامل نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة(٦) فالأزمة بمجرد حدوثها تجذب اهتمام وسائل الإعلام، وبالتالي تجذب اهتمام الرأي العام، ويلاحظ الاستخدام المكثف للإعلام أثناء الأزمات، إذ أنه خط التماس الأول للتعامل مع الأزمة، حيث مكنته التقنيات الحديثة من ذلك منذ مراحلها الأولى، ولم يعد الإعلام، مجرد مرآة عاكسة، بل مصدر أساسي لاستقاء المعلومات حول مجريات الأحداث ومضاعفاتها وتداعياتها، ولأن الوسيلة الإعلامية، تستطيع أن تحشد كل طاقاتها وآلياتها الفنية والمهنية لمتابعة الحدث وتقديم الأخبار والتعليقات والتحليل والتقارير اللازمة عنه، كما أن تغطية وسائل الإعلام للأزمة تؤثر على فهم الناس لها وبالتالي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل صورة الأفراد والمؤسسات والدول ذات الصلة بهذه الأزمة (٧).

أن إحدى مسؤوليات وسائل الإعلام نحو المجتمع يكمن في حماية حق الجمهور بالحصول على المعلومات والعرض المتوازن لأراء الأطراف المختلفة كشرطين أساسيين في تغطية الحروب والأزمات وفيما يتعلق بالمسؤولية الإنسانية لوسائل الإعلام. فيمكن التركيز على بعض الشروط الأخلاقية التي ينبغي على وسائل الإعلام الالتزام بها قبل وأثناء فترات الحروب والأزمات. ومن تلك الشروط – على سبيل المثال – تدعيم السلام والتفاهم الدولي والامتناع عن الدعوة إلى الحرب أو تبريرها(٨)

ولذا يجب أن يكون أداء الإعلام في أوقات الأزمات على درجة عالية من الأهمية والدقة والموضوعية، ذلك أن الرسائل الإعلامية الموجهة للجمهور خلال الأزمة السياسية وتطوراتها تدخل كعنصر رئيسي في تفاعلات الأزمة سلباً وإيجاباً، وترصد الدراسة دور المواقع الإلكترونية العراقية في إدارة الأزمات السياسية العراقية من خلال تغطياتها الصحفية ومدى المسئولية التي يتسم بها هذا الدور وقت الأزمات.

الدراسات السابقة:

تنقسم إلى عدة محاور كالتالي:

المحور الأول: المسئولية الاجتماعية في الصحف والمواقع الالكترونية

المحور الثاني: دور الصحف والمواقع الالكترونية في إدارة الأزمات

المحور الأول: المسئولية الاجتماعية في الصحف والمواقع الالكترونية

١. دراسة بتول عبد العزيز رشيد العاني (٢٠١٥) بعنوان " معايير مصداقية منتجي المواقع الالكترونية الإخبارية العراقية "(٩).

استهدفت البحث إبراز موضوع المصداقية في المواقع الالكترونية الإخبارية العراقية وزيادة الاهتمام بها فضلا عن الكشف عن استخدام أساليب قياس حديثة، للتحقق من مصداقية الأخبار والمعلومات المتاحة على المواقع الإخبارية العراقية ومدى التزامها بقواعد وشرف المهنة الصحفية في المجال الإعلامي الالكتروني. ويعد هذا البحث استكشافي استطلاعي، وتم تطبيقه على عينات من المواقع الإخبارية العراقية كونها الأكثر زيارة من قبل المستخدمين (شبكة أخبار النجف الأشرف- شبكة العراق الجديد الإعلامية في ديترويت- الوكالة الوطنية العراقية للأنباء (نينا)، وتوصل البحث إلى مؤشرات علمية موضوعية تعمل على توصيف عمل المواقع الإخبارية الالكترونية العراقية اذ يلمس المتابع لها تفاوتا واضحا في جانب التزاماتها الأخلاقية والمهنية ومراعاة حقوق القارئ والمتصفح لها، وكل ذلك ينعكس بلا شك على مصداقيتها والحيز الذي تشغله من اهتمام القراء بموادها المعروضة.

٢. دراسة حمدان خضر سالم ورواء هادي صالح (٢٠١٣) بعنوان "المسئولية الاجتماعية للصحافة العراقية .. دراسة في التوازن الوظيفي لجريدتي الزمان، المدى(١٠).

استهدفت الدراسة تناول الجانب المتمثل بمسؤولية الصحافة الاجتماعية لاسيما ما يتعلق بالوظائف التي تؤديها في المجتمع. وتم تحديد اثنين من أبرز الصحف العراقية اليومية (الزمان، المدى) مثلت المجال الزمني للدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي وتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لتحليل صحيفتي (الزمان، المدى) خلال الفترة من ١ إلى ٣١ يناير ٢٠١٢. **وكانت أهم نتائج الدراسة:** أن الجريدتين موضع الدراسة كانتا قد أظهرت اختلالا وظيفيا واضحا إذ غاب التوازن الوظيفي. وبانت

الهوة الكبيرة بين نسبة بروز الوظائف في كل منهما ولعل ذلك يظهر بشكل جلي بين وظيفتي الإخبار والتعليم أو التثقيف والترفيه.

٣. دراسة محمد عبود مهدي (٢٠١٢) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للصحفيين العراقيين من نيسان ٢٠١٠ إلى نيسان ٢٠١١" (١١).

يهدف البحث إلى معرفة المسؤوليات الاجتماعية التي مارسها الصحفيون العراقيون خلال الفترة من ابريل/ نيسان ٢٠١٠ وحتى ابريل/ نيسان ٢٠١١) ودرجة تفاعلها مع الجمهور المطالب بالإصلاحات والتغيير. واكتسبت الدراسة أهمية خاصة في ظل غياب القوانين المنظمة للعمل الصحفي لاسيما قانون حماية الصحفيين العراقيين والأوضاع الأمنية الصعبة حيث دفع ثمنها أكثر من ٣٠٠ صحفياً استشهدوا وهم يؤدون واجبهم الصحفي. ومن جهة أخرى اختلال منظومة القيم بسبب الفوضى التي عاشتها الصحافة عقب ٩ /٤/ ٢٠٠٣ وأوامر الحاكم المدني بول بريمر بحل وزارة الإعلام وتداعيات ذلك على الصحفيين، وقد شملت الدراسة الصحفيين العراقيين الذين يعملون في جريدتي الزمان والصباح وتم استخدام المنهج الوصفي. **وكانت أهم نتائج الدراسة:** أن نسبة متوسطة من الصدق والحادية تضمنت نشر الموضوعات المحلية في الصحف العراقية اليوم بعد أن كانت قد ركزت بعد أحداث ٢٠٠٣/٤/٩ على أسلوب الإثارة والفضائح والتشهير والعنف وإلصاق التهم بالآخرين، في حين ما زال يستخدم أسلوب الإثارة بهدف الربح بنسبة ٧٢،٤٧%.

٤. دراسة Netzley (٢٠١١) حول المسئولية الاجتماعية وحراس البوابة الإعلامية (١٢).

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان طلاب الصحافة يعطون الأولوية للأخبار التي تخدم أهدافا اجتماعية أو للأخبار التي تؤدي لربح اقتصادي، وذلك بسؤال مجموعة من الطلاب عن نوعية الأخبار التي يفضلون نشرها وإعطائها الأولوية باعتبارها الأكثر أهمية.

وكانت أهم نتائج الدراسة: أن صحفيي المستقبل قد يعملون وفق نظرية جديدة هي (المسئولية المزدوجة) والتي بموجبها يحاول الصحفي التوفيق ما بين مسئوليته الاجتماعية ومسئوليته الاقتصادية عند اتخاذ القرارات التحريرية.

المحور الثاني: دور الصحف والمواقع الالكترونية في إدارة الأزمات

١. دراسة محمد زيد محمد عبيدات (٢٠١٧) بعنوان " العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها " (١٣).

سعت الدراسة إلى رصد واستكشاف وتحليل مواقف الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية الأردنية تجاه عدد من قضايا الفساد المعروفة، بالإضافة إلى مختلف صور الفساد وأشكاله، فضلًا عن قياس ورصد مدى تأثر المواطن الأردني بتناول ومعالجة هذه المواقع الإلكترونية للقضايا المتعلقة بالفساد، وتأثير هذه المعالجة الإخبارية في تشكيل وعي الرأي العام الأردني واتجاهاته. واستطلعت الدراسة مضمون الصحافة والمواقع الإلكترونية الأردنية في عام ٢٠١٦ للصحف والمواقع الإلكترونية الآتية: (موقع صحيفة "الرأي" الإلكتروني/ موقع صحيفة "السبيل" الإلكتروني/ موقع "عمون" الإلكتروني). واستخدمت الدراسة في نظريتي فجوة المعرفة، والمسؤولية الاجتماعية.**وكان من أبرز النتائج ما يلي**: أظهرت الدراسة أن كلاً من قضيتي "تجاهل تقارير ديوان المحاسبة" و"الخلل في توزيع ميزانيَّة الدولة" كان لهما النصيب الأكبر من حجم التغطية الإعلاميَّة في صحيفة الرأي، أما بالنسبة لصحيفة السبيل وموقع عمون، فقد تربعت قضايا "الخصخصة" وبرامج الإصلاح الاقتصادي على هرم قضايا الفساد الاقتصادي.

٢. دراسة باسم وحيد جوني وهدى فاضل عباس (٢٠١٣) بعنوان "التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية للازمات الداخلية (١٤).

استهدفت الدراسة الكشف عن المواقع الالكترونية العراقية ودورها في تغطية الأزمات الداخلية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقام الباحثان بتحديد موضوعات الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية ودور الصحف الالكترونية العراقية (جريدتي الزمان العراقية والصباح العراقية) وتحديداً (الصفحات الإخبارية) في تغطية تلك الأزمات وذلك خلال الفترة من ٢٠١٣/٣/١ إلى ٢٠١٣/٣/٣١. **وكانت أهم نتائج الدراسة:** اهتمام موقع جريدة الزمان بأخبار العراق ومنحها قدرا كبيرا نسبيا من مساحات العرض من خلال تسليط الضوء على الأزمات السياسية التي احتلت المركز الأول ومن ثم الأزمات الأمنية في المركز الثاني والاقتصادية في المركز الثالث وأخيراً الاجتماعية. أما في جريدة الصباح فقد احتلت الأزمات السياسية المرتبة الأولى في التغطية الخبرية، والأزمات الاقتصادية المركز

الثاني، أما الأزمات الثقافية والاجتماعية كانت ضمن التسلسل الثالث، لتكون الأزمات الأمنية ضمن التسلسل الأخير.

٣. دراسة سهام الشجيري (٢٠١٢) بعنوان "أطر تعامل الصحافة العراقية مع أزمة تفجير مرقدي الإمامين العسكريين في سامراء" (١٥).

استهدفت الدراسة رصد الأطر الأكثر استخداماً وشيوعاً في التعامل مع الأزمة، التي استخدمتها صحف (الصباح، الزمان، العدالة) خلال الفترة من ٢/٢٣ إلى ٢٠٠٦/٣/٣٠ التي أعقبت وقوع حاث تفجير مرقدي الإمامين العسكريين. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن.**وكانت أهم نتائج الدراسة:** أشارت الدراسة إلى أن عدم وجود اهتمام كاف من قبل المؤسسات الإعلامية العراقية بموضوع التعامل مع الأزمات التي يواجهها العراق بين الحين والآخر احد الأسباب، إذ عادة ما يكون الرد انفعالياً يعمق الهوة ويبتعد عن الالتزام بالموضوعية، لأن وجود خطة إعلامية للتعامل مع الأزمات قد يؤدي إلى تغطية أكثر ايجابية تقلل من آثار الأزمة.

٤. دراسة نجوى عباس محمد البنداري (٢٠١١) بعنوان "معالجة الصحافة المصرية لأزمة أنفلونزا الطيور .. دراسة تطبيقية في الفترة من يناير ٢٠٠٦ إلى يناير ٢٠٠٨" (١٦).

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحافة المصرية باتجاهاتها المختلفة والمتمثلة في صحف العينة أزمة انفلونزا الطيور بمراحلها المختلفة، وينتمي هذا البحث للبحوث الوصفية التي تستهدف وصف ورصد وتحليل الظاهرة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي، والمنهج المقارن، كما استخدمت تحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات. **وكانت أهم نتائج الدراسة:** أن أهم الموضوعات التي تناولت من خلالها صحف الدراسة مجتمعة أزمة انفلونزا الطيور هي الترصد والسيطرة في المرتبة الأولى بنسبة ١٦%. واحتلت صحيفة الأسبوع المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٧% من حيث الاهتمام الصحفي بالأزمة.

٥. دراسة سعيد أبو معلا (٢٠٠٩) بعنوان "معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات الداخلية.. دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية ٢٠٠٦ (١٧).

تهدف الدراسة إلى معرفة ورصد الكيفية التي عالجت بها المواقع الإخبارية الفلسطينية الأزمة الداخلية التي وقعت بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في عام ٢٠٠٦ م، وذلك من خلال التطبيق على حدث فارق في هذه الأزمة ممثلٍ في سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، بتاريخ ١٤ /٢٠٠٧/٦.**وكانت أهم نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة انعدم أساليب المعالجة التي تعتمد على النقاش وإثارة القضايا، والتحليل والتفسير، والتهدئة وذلك في المواقع الثلاثة عينة الدراسة في معالجتها للأزمة. كما ابتعدت العينة عن اللغة الوطنية التوافقية، لصالح لغة المعالجة التي تعتمد في شق منها على الموضوعية، وعلى الحياد السلبي في شقها الثاني، ولغة معالجة مختلطة: بين اللغة الوطنية التوافقية واللغة التحريضية الحزبية، ولاحظ الباحث أن المواقع عمدت على تدعيم أطرها الرئيسية، عبر مجموعة من الآليات وأدوات التأطير.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما القضايا التي تتناولها المواقع الإلكترونية العراقية في تغطيتها للأزمات السياسية؟
- ما أولويات اهتمامات المواقع الإلكترونية العراقيةبالأزمات السياسية للمجتمع العراقي؟
- كيف تناولت المواقع الإلكترونية العراقيةمصالح المجتمع العراقي والجماهير العراقية؟
- ما مدى التزام المواقع الإلكترونية العراقية بالمسئولية الاجتماعية في تغطيتها للأزمات السياسية؟
- ما مدى التزام المواقع الإلكترونية العراقية بالمعايير المهنية والأخلاقية في تغطيتها للأزمات السياسية؟
- ما مدى وجود اختلاف بين المواقع الإلكترونية العراقية في مؤشرات المسئولية الاجتماعية؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة بوصف وتحليل وتفسير أبعاد المسئولية الاجتماعية للمواقع الإلكترونية العراقية في معالجتها للأزمات السياسية العراقية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح، حيث توظف الدراسة الحالية المنهج للمسح الكمي الموضوعي للمواقع الإلكترونية العراقية والقضايا المقدمة بها عن الأزمات السياسية العراقية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المعالجات الصحفية التي قدمتها المواقع الإلكترونية العراقية في معالجة الأزمات السياسية العراقية، وقد قام الباحث باختيار مواقع (شبكة أخبار العراق، الوكالة الوطنية العراقية للأنباء، شبكة عراقنا الإخبارية) وقام بمسح عينة للمعالجة الصحفية خلال فترة زمنية من ٢٠١٦/٧/١ لغاية ٢٠١٧/٦/٣٠ ، وبناءً على هذا المسح خلال فترة التحليل فقد بلغ إجمالي عدد المواد الصحفية موضع الدراسة (١١٠٠) مادة صحفية، وهو ما يوضحه الجدول التالي بالتفصيل:

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة

الموقع	عدد المواد
شبكة أخبار العراق	٣٥٨
الوكالة الوطنية العراقية للأنباء	٣٧٨
شبكة عراقنا الإخبارية	٣٦٤
المجموع	١١٠٠

أ- أداة تحليل المضمون:

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لمسح وتحليل معالجة المواقع العراقية التي قدمتها في تغطية الأزمات السياسية العراقية، وعلى ضوء مشكلة الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف، ومن واقع رجوع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة؛ قام الباحثة بتحديد فئات التحليل وتعريفها تعريفاً إجرائياً.

ب- تحديد وحدات تحليل المضمون:

استخدم الباحث وحدات التحليل الآتية:

- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية**: وتمثلت في (المادة الصحفية).
- **وحدة الموضوع أو القضية**: واستخدمت في تحليل وتصنيف فئات قضايا الأزمات السياسية العراقية التي عالجتهامواقع الدراسة الإخبارية.

ج- إجراءات صدق وثبات التحليل:

أولاً: اختبار الصدق:

عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين في التخصصات المختلفة(*) ليقوموا بالحكم على مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل. وقد قام الباحث بتعديل بعض الفئات وفقاً لملاحظات الأساتذة المحكمين.

ثانيا: إختبار الثبات Reliability

وقد اختار الباحث ثلاثة مرمزين آخرين خلافاً للباحث قاموا بتحليل عينة نسبتها ١٠% من إجمالي عدد المواد الصحفية عينة الدراسة.

وتم إجراء اختبار الثبات بين الباحث (أ) وثلاثة باحثين آخرين (ب، ج، د) وبناء على ذلك تم حساب معامل اختبار الثبات بين كل مرمز والآخرين، وباستخدام معادلة هولستي لتحديد الثبات، بلغ معدل الثبات ٨٥% وهي نسبة جيدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية تدل على وضوح المقياس (استمارة التحليل) وصلاحياته للقياس.

نتائج الدراسة التحليلية:

أهم الأزمات السياسية العراقية التي تناولتها المواقع الإلكترونية:

جدول رقم (٢)

يوضح أهم الأزمات السياسية العراقية التي تناولتها المواقع الإلكترونية

الموقع / الأزمات السياسية العراقية	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأوضاع الأمنية	٢٤١	٢١,٩	٢٦٤	٢٤	٢٨٥	٢٥,٩	٧٩٠	٧١,٨
احتلال داعش لمناطق عراقية	٩٢	٨,٤	١٣٧	١٢,٥	١٦٦	١٥,١	٣٩٥	٣٥,٩
تهجير العوائل	٤٧	٤,٣	٥٨	٥,٣	٤٦	٤,٢	١٥١	١٣,٧
الأزمات المالية وتأثيراتها السياسية	٢	٠,٠٢	١١	١	٣	٠,٠٣	١٦	١,٥
الإصلاحات السياسية	١٣٧	١٢,٥	١٣٣	١٢,١	٩٨	٨,٩	٣٦٨	٣٣,٥
العلاقة بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان	١٤١	١٢,٨	١٥٢	١٣,٨	١٣٣	١٢,١	٤٢٦	٣٨,٧
الصراعات الطائفية	١١٧	١٠,٦	١٥٥	١٤,١	١٢٤	١١,٣	٣٩٦	٣٦
التسوية الوطنية	٣٧	٣,٤	٦٦	٦	٢٥	٢,٣	١٢٨	١١,٦
قانون العفو العام	٢٢	٢,٠	٣٥	٣,٢	٢١	١,٩	٧٨	٧,١
الفساد في الدوائر الحكومية	٩٠	٨,٢	٥٨	٥,٣	٧١	٦,٥	٢١٩	١٩,٩
التدخلات الخارجية في الشأن العراقي	٦٨	٦,٢	٦٠	٥,٥	١٠١	٩,٢	٢٢٩	٢٠,٨
دور المرجعيات الدينية في الشأن السياسي	٣٨	٣,٥	٣٢	٢,٩	٢٥	٢,٣	٩٥	٨,٦
علاقة العراق مع دول الجوار	٥٠	٤,٥	٤٢	٣,٨	٦٧	٦,١	١٥٩	١٤,٥

- تشير بيانات الجدول التالي الخاص بالأزمات السياسية العراقية التي تناولتها المواقع الإلكترونية إلى تصدر (الأوضاع الأمنية)قائمة اهتمامات المواقع العراقية الثلاث، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (٧١,٨%)، تلتها (العلاقة بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان) في الترتيب الثاني بنسبة (٣٨,٧%)، ثم في المركز الثالث (الصراعات الطائفية) بنسبة (٣٦%)، ثم (احتلال داعش لمناطق عراقية) في الترتيب الرابع بنسبة (٣٥,٩%)، وفي المركز الخامس جاءت (الإصلاحات السياسية) بنسبة (٣٣,٥%)،

- وبشكل عام تعكس النتائج سيطرة الأوضاع الأمنية على اهتمام المواقع الإلكترونية العراقية بكافة مستوياتها في متابعتها للقضايا والأزمات السياسية العراقية حيث شهد العراق منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن عدداً كبيراً من العمليات الإرهابية المختلفة؛ وقد حازت هذه الأعمال الإرهابية على تغطية إعلامية واسعة ومكثفة من وسائل الإعلام سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية وبمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية. كما شهد العراق منتصف العام ٢٠١٤ انتكاسة أمنية غير مسبوقة، كادت أن تهدد وجود الدولة العراقية برمتها، عندما احتل تنظيم داعش الإرهابي مدنية الموصل وبعض المدن والقرى شمالي وغربي العراق، وأصبح هذا الحدث الأبرز محلياً وإقليمياً ودولياً، فبدأ تنظيم داعش بتوغله نحو الجنوب بعد انهيار المؤسسة العسكرية في الموصل وتكريت،
- كما تظهر النتائج أيضاً اهتمام المواقع الإخبارية عينة الدراسة بمشكلة انفصال إقليم كردستان ومستقبل العلاقة بين الإقليم والحكومة المركزية العراقية، والمخاوف من تزايد حدة الصراعات الطائفية وتكريس الانقسام السياسي بين أطياف المجتمع. وتختلف النتائج مع دراسة (باسم وحيد جوني، هدى فاضل عباس، ٢٠١٣) [١٨].

أشكال المعالجة الصحفية للأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (٣)

يوضح أشكال المعالجة الصحفية للأزمات السياسية العراقية

الموقع / أشكال المعالجة	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	٢٨٥	٢٥,٩	٣٥٩	٣٢,٦	٢٣٠	٢٠,٩	٨٧٤	٧٩,٥
تقرير	٣٠	٢,٧	١٩	١,٧	٧٧	٧	١٢٦	١١,٥
مقال	٤٣	٣,٩	-	-	٥٢	٤,٧	٩٥	٨,٦
تحقيق	-	-	-	-	٥	٠,٠٥	٥	٠,٠٥
المجموع	**٣٥٨**	**٣٢,٥**	**٣٧٨**	**٣٤,٤**	**٣٦٤**	**٣٣,١**	**١١٠٠**	**١٠٠**

- تنوعت الأشكال الصحفية في معالجة الأزمات السياسية العراقية، حيث جاءت الأشكال الصحفية الإخبارية في الترتيب الأول، بينما الأشكال الصحفية الخاصة بمواد الرأي احتلت المرتبة الثانية، وحلت الأشكال الصحفية الاستقصائية

والتفسيرية في المرتبة الثالثة، ورغم ذلك فقد كان الفارق كبيراً في كثافة استخدام تلك الأشكال لصالح كل من الأشكال الصحفية الإخبارية والتي تتضمن مواد الرأي. حيث جاءت النسبة الأكبر من الأشكال الصحفية التي عاجلت الأزمات السياسية العراقية في مواقع الدراسة على شكل (خبر)، في المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (٧٩,٥%)، تلتها فئة (تقرير) بنسبة إجمالية (١١,٥%) في المركز الثاني، ثم فئة (مقال) في المرتبة الثالثة بنسبة (٨,٦%)، وأخيراً في المرتبة الرابعة فئة (تحقيق) بنسبة (٠,٠٥%). وبصفة عامة يمكن القول أن الطبيعة الخبرية للمواقع الإلكترونية العراقية جعلها تعتمد بشكل كبير على الشكل الخبري في تحرير المواد المرتبطة بالأزمات السياسية العراقية ربما نتيجة للزخم اليومي للأحداث والقضايا والذي يؤكد على أن الخبر يظل هو أصل العمل الإعلامي سواء على المواقع الإلكترونية أو على الوسائل التقليدية. وتتفق النتائج مع دراسة (باسم وحيد جوني، هدى فاضل عباس ، ٢٠١٣) [١٩] .

أشكال التفاعلية في معالجة الأزمات السياسية العراقية

جدول رقم (٤)

يوضح أشكال التفاعلية في معالجة الأزمات السياسية العراقية

الموقع / أشكال التفاعلية	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص فائق	٣٥٨	٣٢,٥	٣٧٨	٣٤,٤	٣٦٤	٣٣,١	١١٠٠	١٠٠
صور	٣٥١	٣١,٩	٣٧٨	٣٤,٤	٣٦٣	٣٣	١٠٩٢	٩٩,٣
فيديو	٧	٠,٠٦	-	-	-	-	٧	٠,٠٦

- تنوعت أشكال التفاعلية التي تناولتها المواقع الإلكترونية في معالجة الأزمات السياسية العراقية وجاءت فئة "نص فائق" في المرتبة الأولى لأشكال التفاعلية في معالجة الأزمات السياسية العراقية التي تناولتها المواقع الإلكترونية العراقية – عينة الدراسة- وذلك بنسبة (١٠٠%)، تلتها فئة "صور" بنسبة إجمالية (٩٩,٣%)، ثم فئة "فيديو" بنسبة (٠,٠٦%) ، بينما لم تظهر فئة "روابط فائقة "

ضمن الأشكال التفاعلية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية العراقية في معالجة الأزمات السياسية العراقية.

- وتظهر النتائج عدم استفادة المواقع الإخبارية العراقية كثيراً من إمكانيات شبكة الانترنت في التعامل مع الوسائط المتعددة، حيث اقتصرت فقط على استخدام النص الفائق سواء كان في شكل خبر أو غيره مع صورة ثابتة، كما تفعل الصحافة المكتوبة، وإن كانت تتميز تلك المواقع عن الصحف في قدرتها على تحديث الصورة على الموقع ما يتناسب مع التعديل ودورة التحديث للموضوعات.

طبيعة التغطية الصحفية للأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (٦)

يوضح طبيعة التغطية الصحفية للأزمات السياسية العراقية

الموقع / طبيعة التغطية	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مفسرة	٢٧٧	٢٥,٢	٣٠٢	٢٧,٥	٢٨٨	٢٦,٢	٨٦٧	٧٨,٨
مجردة	٨١	٧,٤	٧٦	٦,٩	٧٦	٦,٩	٢٣٣	٢١,٢
المجموع	**٣٥٨**	**٣٢,٥**	**٣٧٨**	**٣٤,٤**	**٣٦٤**	**٣٣,١**	**١١٠٠**	**١٠٠**

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تظهر النتائج حرص مواقع الدراسة على تقديم تغطية مفسرة لقضايا وأزمات العراقة وذلك نظراً لطبيعة أحداثها وأبعادها المتشابكة والجدلية التي تحتاج إلى الشرح والتفسير والتحليل، من خلال طرح هذه الأحداث المرتبطة بها وتقديم خلفيات عنها تفسرها وتربطها سواء بأحداث سابقة أو حالية أو مستقبلية، كذلك فإن اختلاف التوجهات ووجهات النظر حيال تلك القضايا وتعدد أطرافها سواء على المستويات: الداخلية، أو الإقليمية لدول المنطقة العربية، أو الدولية ووجود بعض القوى الدولية ذات العلاقة والمصلحة وتباين مواقفها بشأن القضايا والأزمات العراقية. حيث جاءت النسبة الأكبر من طبيعة التغطية الصحفية للأزمات السياسية العراقية التي تناولتها مواقع الدراسة "مفسرة" بنسبة إجمالية (٧٨,٨%)، تلتها فئة "مجردة"في الترتيب الثاني والأخير بنسبة إجمالية (٢١,٢%).

أهداف المعالجة الصحفية للأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (٦)

يوضح أهداف المعالجة الصحفية للأزمات السياسية العراقية

الموقع / أهداف المعالجة	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع		كا٢	م.م	معامل فاي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
إعلام	٣٥٨	٣٢,٥	٣٧٨	٣٤,٤	٣٦٤	٣٣,١	١١٠٠	١٠٠	-	-	-
شرح وتفسير	٣٥٧	٣٢,٥	٣٧٨	٣٤,٤	٣٥٥	٣٢,٣	١٠٩٠	٩٩,١	١٤,٩٢١	٠,٠٠١	٠,١١٦
دعم وتدعيم	٣٣٢	٣٠,٢	٣٧٨	٣٤,٤	٣٣٠	٣٠	١٠٤٠	٩٤,٥	٣٤,٧٣٦	٠,٠٠٠	٠,١٧٨
طرح وجهات نظر	٣٤٠	٣٠,٩	٣٧٠	٣٣,٦	٣٤٩	٣١,٧	١٠٥٩	٩٦,٣	٤,٥٧٨	٠,١٠١	-
تثقيف	٣٩	٣,٥	٧	٠,٠٦	٤٢	٣,٨	٨٨	٨	٢٩,٦٧٩	٠,٠٠٠	٠,١٦٤
حث على المشاركة	١٧	١,٥	٣	٠,٠٣	٩	٠,٠٨	٢٩	٢,٦	١١,٢٦١	٠,٠٠٤	٠,١٠١
تقديم خدمات	٤٢	٣,٨	٢٤	٢,٢	٣٠	٢,٧	٩٦	٨,٧	٦,٨٤٩	٠,٠٣٣	٠,٠٧٩
إبراز دور القوى المجتمعية	٧٢	٦,٥	٦٨	٦,٢	٧٢	٦,٥	٢١٢	١٩,٣	٠,٦٢٢	٠,٧٣٣	-
إبراز التناقضات والصراع بين القوى المجتمعية	١٣٨	١٢,٥	٩٧	٨,٨	١٣١	١١,٩	٣٦٦	٣٣,٣	١٥,٥٥٩	٠,٠٠٠	٠,١١٩
التركيز على تهيئة الجمهور للتكيف مع الواقع	٨	٠,٠٧	٧٤	٦,٧	٤٠	٣,٦	١٢٢	١١,١	٥٦,٠٨٣	٠,٠٠٠	٠,٢٦٦
حث المواطنين على معارضة الحكومة	١٣	١,٢	٨٠	٧,٣	٣١	٢,٨	١٢٤	١١,٣	٦٠,٦٤٠	٠,٠٠٠	٠,٢٣٥
الدعوة للتهدئة والحوار	٢٢	٢	٥٣	٤,٨	٤٣	٣,٩	١١٨	١٠,٧	١٢,٥٧٩	٠,٠٠٢	٠,١٠٧
الحفاظ على الممتلكات العامة	٣٩	٣,٥	٥١	٤,٦	٥٤	٤,٩	١٤٤	١٣,١	٢,٥٤٦	٠,٢٨٠	-

- جاءت أهداف المعالجة الصحفية للأزمات السياسية العراقية التي تناولتها المواقع الإلكترونية العراقية مرتبة على النحو التالي: "إعلام"في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، تلتها "شرح وتفسير"بنسبة (٩٩,١%)، ثم "طرح وجهات نظر"بنسبة (٩٦,٣%)، تلتها "دعم وتدعيم" بنسبة (٩٤,٥%)، وهذه الأهداف الأربعة استحوذت على الاهتمام الأكبر بين باقي الأهداف؛ نظراً لما تثيره قضايا الدراسة من اهتمام كبير بها، وتشابكها وجدليتها، وارتباطها بغيرها من القضايا الأخرى، وهو ما يفسر الاهتمام بتحقيق هذه الأهداف الأربعة.

- تلا ذلك اهتمام مواقع الدراسة بأهداف: "إبراز التناقضات والصراع بين القوى المجتمعية" في المرتبة الخامسة بنسبة (٣٣,٣%)، تلاه "إبراز دور القوى المجتمعية" بنسبة (١٩,٣%)، ثم "الحفاظ على الممتلكات العامة" بنسبة (١٣,١%)، تلتها "حث المواطنين على معارضة الحكومة" بنسبة (١١,٣%)، ثم "التركيز على تهيئة الجمهور للتكيف مع الواقع" بنسبة (١١,١%)، تلتها "الدعوة للتهدئة والحوار" بنسبة (١٠,٧%)، ثم "تقديم خدمات" بنسبة (٨,٧%)، ثم "تثقيف" بنسبة (٨%)، وأخيراً "حث على المشاركة" بنسبة (٢,٦%).

مصادر الصحفية في تغطية الأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (٧)

يوضح مصادر الصحفية في تغطية الأزمات السياسية العراقية

الموقع / مصادر الصحيفة	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مندوب صحفي	٢٩	٢,٦	٣٥٧	٣٢,٥	٢٠٤	١٨,٥	٥٩٠	٥٣,٦
مراسل	٢٧٠	٢٤,٥	١٧	١,٥	٩٩	٩	٣٨٦	٣٥,١
مُصاحف	٥٩	٥,٤	٤	٠,٠٤	٦١	٥,٥	١٢٤	١١,٣
المجموع	**٣٥٨**	**٣٢,٥**	**٣٧٨**	**٣٤,٤**	**٣٦٤**	**٣٣,١**	**١١٠٠**	**١٠٠**

- تعددت المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها الأزمات السياسية العراقية حيث جاءت "مندوب صحفي" بنسبة (٥٣,٦%)، تلتها "مراسل" بنسبة (٣٥,١%)، وأخيراً جاء "مُصاحف" بنسبة (١١,٣%). وتشير النتائج إلى نجاح موقعي الوكالة الوطنية العراقية للأنباء، وشبكة عراقنا الإخبارية في الإعتماد على محرريها نظراً لما يقدمونه من موضوعات مختلفة تغطي من خلالها القضايا والأزمات السياسية العراقية قد تنفرد بها عن غيرها من المواقع، إدراكاً من القائمين على الموقعين بفلسفة وطبيعة العمل بالمواقع الإخبارية الإلكترونية التي تبنى على الحصول على الأخبار وتقديم الموضوعات في أشكال صحفية مختلفة بما يتناسب وطبيعة الموقع ذاته. كذلك فإن طبيعة محلية القضايا والأزمات السياسية العراقي، يفرض على مواقع الدراسة الاعتماد على مصادر ذات صلة بواقعها السياسي والاجتماعي.

مصادر الصحفي في تغطية الأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (٨)

يوضح مصادر الصحفي في تغطية الأزمات السياسية العراقية

الموقع / أهداف المعالجة	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع		كا٢	م.م	معامل فاي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
خبراء متخصصون	٨	٠,٠٧	١٢	١,١	٣١	٢,٨	٥١	٤,٦	١٨,٨٩٢	٠,٠٠٠	٠,١٣١
نشطاء مجتمع	٢	٠٠٢	١٥	١,٤	١٧	١,٥	٣٤	٣,١	١١,٦٦٧	٠,٠٠٣	٠,١٠٣
قراء	١	٠,٠١	٧	٠,٠٦	١٦	١,٥	٢٤	٢,٢	١٤,٦٢٣	٠,٠٠١	٠,١١٥
جمهور (شهود عيان)	١٤	١,٣	٢٦	٢,٤	٣٠	٢,٧	٧٠	٦,٤	٥,٩٣٨	٠,٠٥١	-
مسئولون رسميون	١٧٥	١٥,٩	١٧٦	١٦	١٦٥	١٥	٥١٦	٤٦,٩	٠,٩٤٣	٠,٦٢٤	-
مصادر أمنية	٦٩	٦,٣	٨٨	٨	٩٥	٨,٦	٢٥٢	٢٢,٩	٤,٨٠٦	٠,٠٩٠	-
وسائل أعلام	١٠١	٩,٢	٩١	٨,٣	١٥٨	١٤,٤	٣٥٠	٣١,٨	٣٥,١٢٧	٠,٠٠٠	٠,١٧٩
منظمات رسمية عراقية	٣٤	٣,١	٣١	٢,٨	٤٤	٤	١٠٩	٩,٩	٣,٢٣٩	٠,١٩٨	-
منظمات مجتمع مدني عراقي	٢٠	١,٨	٣٣	٣	٣١	٢,٨	٨٤	٧,٦	٣,١٧٤	٠,٢٠٥	-
تقارير وإحصاءات	٦٦	٦	٦٢	٥,٦	٨٣	٧,٥	٢١١	١٩,٢	٥,٠٩٠	٠,٠٧٨	-
منظمات إقليمية	٢٤	٢,٢	٣٠	٢,٧	٣٢	٢,٩	٨٦	٧,٨	١,١٠٢	٠,٥٧٦	-
منظمات دولية	٢٤	٢,٢	٣٤	٣,١	٤٦	٤,٢	١٠٤	٩,٥	٧,٥٦٥	٠,٠٢٣	٠,٠٨٣
ن	٣٥٨		٣٧٨		٣٦٤		١١٠٠				

- تشابهت مواقع الدراسة باعتمادها على عدد من المصادر الصحفية في معالجتها للأزمات السياسية العراقية، حيث جاءت (مسئولون رسميون) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٦,٩%)، تلتها فئة (وسائل إعلام) بنسبة (٣١,٨%)، ثم "مصادر أمنية"

بنسبة (٢٢,٩%)، تلتها "تقارير وإحصاءات"بنسبة (١٩,٢%). وبشكل عام تشير النتائج إلى تشابه ترتيب مصادر الصحفي بين المواقع الثلاث في المراكز الأربعة الأولى فقط، بينما إختلف باقي ترتيب مصادر الصحفي بين المواقع الثلاث، ورغم ذلك فهي تشير إلى تدني اعتماد المواقع العراقية في تغطية الأزمات السياسية العراقية على تلك المصادر وهي : "منظمات رسمية عراقية"، "منظمات دولية"، و"منظمات إقليمية"، و"نشطاء مجتمع"، و"منظمات مجتمع مدني عراقي"، "جمهور (شهود عيان)"، "خبراء متخصصون"، "قراء"، حيث تظهر النتائج قلة اعتماد المواقع الإلكترونية الثلاث عينة الدراسة في الاعتماد على منظمات المجتمع المدني العراقي، ونشطاء المجتمع والشخصيات المستقلة كمصدر رئيسي للمعلومات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (نجوى البنداري، ٢٠١١) (٢٠).

أماكن نشر تغطية الأزمات السياسية العراقية في المواقع الإلكترونية

جدول رقم (١٠)

يوضح أماكن نشر تغطية الأزمات السياسية العراقية في المواقع الإلكترونية

الموقع / مكان النشر	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة رئيسية	٢٩٧	٢٧	٣٤٨	٣١,٦	٢٥٤	٢٣,١	٨٩٩	٨١,٧
صفحات داخلية	٦١	٥,٥	٣٠	٢,٧	١١٠	١٠	٢٠١	١٨,٣
المجموع	**٣٥٨**	**٣٢,٥**	**٣٧٨**	**٣٤,٤**	**٣٦٤**	**٣٣,١**	**١١٠٠**	**١٠٠**

- تشير النتائج إلى تشابه أماكن نشر تغطية الأزمات السياسية العراقية في مواقع الدراسة، حيث جاءت "صفحات رئيسية" في المرتبة الأولى بنسبة (٨١,٧%)، تلتها فئة (صفحات داخلية) بنسبة (١٨,٣%). وتعكس النتائج اهتماماً من قبل المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بإبراز الأخبار المتعلقة بالأزمات السياسية العراقية على موقعها الإلكتروني، كما أن تصاعد وتيرة الأحداث العراقية جعلها مادة تتصدر الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية الثلاث.

اتجاه معالجة تغطية الأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (١١)

يوضح اتجاه معالجة تغطية الأزمات السياسية العراقية

الموقع / اتجاه المعالجة	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٢٠٢	١٨,٤	٣٠٥	٢٧,٧	٢٢٨	٢٠,٧	٧٣٥	٦٦,٨
محايد	٥٦	٥,١	٤٥	٤,١	٦٨	٦,٢	١٦٩	١٥,٤
معارض	٨٢	٧,٥	٢٦	٢,٤	٤٨	٤,٤	١٥٦	١٤,٢
غير محدد	١٨	١,٦	٢	٠,٠٢	٢٠	١,٨	٤٠	٣,٦
المجموع	**٣٥٨**	**٣٢,٥**	**٣٧٨**	**٣٤,٤**	**٣٦٤**	**٣٣,١**	**١١٠٠**	**١٠٠**

- ساد الاتجاه الـ"مؤيد" نحو الأزمات السياسية العراقية المضامين الصحفية التي قدمتها مواقع الدراسة، واحتل الترتيب الأول بنسبة (٦٦,٨%)، تلتها في المركز الثاني (محايد) بنسبة إجمالية (١٥,٤%)، ثم "معارض" بنسبة (١٤,٢%)، وأخيراً "غير محدد"بنسبة (٣,٦%).
- وتشير النتائج أن هناك فارقا بين المواقع العراقية–عينة الدراسة- فيما يتعلق باتجاه معالجة تغطية الأزمات السياسية العراقية حيث تتجه السياسية الإعلامية لموقعي الوكالة الوطنية العراقية للأنباء، وشبكة عراقنا الإخبارية نحو الايجابية والاتزان في صياغة وتناول ومعالجة الأزمات السياسية العراقية، والتزام تلك المواقع بتقديم الحقائق والقصص الإخبارية عن تلك الأزمات بعيداً عن الذاتية أو التحيز من خلال عرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر، ذلك مقارنة بمعالجة موقع شبكة أخبار العراق. وتختلف النتائج مع دراسة (استبرق فؤاد وهيب، ٢٠٠٩)[٢١] و دراسة **Petts, 2001**[٢٢].

التوازن في معالجة تغطية الأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (١٢)

يوضح التوازن في معالجة تغطية الأزمات السياسية العراقية

الموقع / التوازن في المعالجة	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يعرض مختلف الرؤى	٢١٥	١٩,٥	٢٧١	٢٤,٦	٢٣٤	٢١,٣	٧٢٠	٦٥,٥
يركز على رؤية واحدة فقط	١٤١	١٢,٨	١٠٢	٩,٣	١٣٠	١١,٨	٣٧٣	٣٣,٩
لا يعرض أية رؤى	٢	٠,٠٢	٥	٠,٠٥	-	-	٧	٠,٠٦
المجموع	**٣٥٨**	**٣٢,٥**	**٣٧٨**	**٣٤,٤**	**٣٦٤**	**٣٣,١**	**١١٠٠**	**١٠٠**

- حرصت مواقع الدراسة على تحقيق التوازن في معالجتها الأزمات السياسية العراقية، فقد اهتمت بعرض مختلف الرؤى ووجهات النظر، ويظهر ذلك حصول "يعرض مختلف الرؤى" على المرتبة الأولى بنسبة (٦٥,٥%)، تلتها "يركز على رؤية واحدة فقط" بنسبة (٣٣,٩%)، ثم في المركز الثالث والأخير جاءت "لا يعرض أية رؤى" بنسبة (٠,٠٦%).وهو ما يمكن تفسيره بجماهيرية القضايا والأزمات السياسية العراقية كونه شأن داخلي يهم كافة المواطنين العراقيين وبما تثيره هذه القضايا من جدل وتباين في الآراء ووجهات النظر، كما يمكن تبرير اهتمام هذه المواقع في المقام الأول بإبراز وجهات النظر باستمرار وقوع أحداث عنف في العراق مما يثير تخوف لدي قطاعات مجتمعية كبيرة من إستمرار الفوضى الأمنية والتخوف أيضا من عدم الاستقرار في حال فشل النظام السياسي من السيطرة على تلك الأوضاع. ووتختلف النتائج مع دراسة (استبرق فؤاد وهيب، ٢٠٠٩)[٢٣].

الجمهور المستهدف في معالجة الأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (١٥)

الجمهور المستهدف في معالجة الأزمات السياسية العراقية

الموقع / الجمهور المستهدف	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عام	٢٣٨	٢١,٦	٢٥١	٢٢,٨	٢٣٨	٢١,٦	٧٢٧	٦٦,١
نخبة	٨٥	٧,٧	٨٨	٨	٧٩	٧,٢	٢٥٢	٢٢,٩
فئوي	٣٥	٣,٢	٣٠	٢,٧	٤٧	٤,٣	١١٢	١٠,٢
غير محدد	-	-	٩	٠,٠٨	-	-	٩	٠,٠٨
المجموع	**٣٥٨**	**٣٢,٥**	**٣٧٨**	**٣٤,٤**	**٣٦٤**	**٣٣,١**	**١١٠٠**	**١٠٠**

- تظهر النتائج تنوع قطاعات ونوعيات الجمهور المستهدف بمعالجة للأزمات السياسية العراقية، إلى جانب تشابهها في مواقع الدراسة الثلاث، إلا أن اهتمامها كان متركزاً بقطاع "الجمهور العام" الذي جاء في الترتيب الأول بنسبة (٦٦,١%)، ثم جمهور الـ"نخبة" بنسبة (٢٢,٩%) تلتها "فئوي" بنسبة (١٠,٢%)، وأخيراً فئة "غير محدد" بنسبة (٠,٠٨) واقتصر تواجدها بنفس النسبة بموقع الوكالة الوطنية العراقية للأنباء دون غيره من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

التزام المعالجة بأبعاد المسئولية الاجتماعية في تغطية الأزمات السياسية العراقية:

جدول رقم (١٦)

يوضح التزام المعالجة بأبعاد المسئولية الاجتماعية في تغطية الأزمات السياسية العراقية

الموقع / المسئولية الاجتماعية	شبكة أخبار العراق		الوكالة الوطنية العراقية للأنباء		شبكة عراقنا الإخبارية		المجموع		كا٢	م.م	معامل فاي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تراعي المصالح العليا للمجتمع	٢٧٤	٢٤,٩	٢٧٩	٢٥,٤	٢٧٦	٢٥,١	٨٢٩	٧٥,٤	٠,٧٩٨	٠,٦٧١	-
تهتم بحاجات أفراد الجمهور	٢٠٨	١٨,٩	٢٨٠	٢٥,٥	٢٣٧	٢١,٥	٧٢٥	٦٥,٩	٢١,٠٣٤	٠,٠٠٠	٠,١٣٨
تحرص على الدفاع عن الفئات المتضررة	٢٥٤	٢٣,١	٣٠٢	٢٧,٥	٢٧٣	٢٤,٨	٨٢٩	٧٥,٤	٧,٩٦١	٠,٠١٩	٠,٠٨٥
تغلب المصالح العامة على الفئوية	٢١٤	١٩,٥	٢٣٥	٢١,٤	١٨٣	١٦,٦	٦٣٢	٥٧,٥	١١,٩٠٣	٠,٠٠٣	٠,١٠٤
ن	٣٥٨		٣٧٨		٣٦٤		١١٠٠				

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تظهر النتائج فيما يتعلق بالتزام المعالجة بأبعاد المسئولية الاجتماعية في تغطية الأزمات السياسية العراقية التي تناولتها بالمواقع الإلكترونية العراقية عينة الدراسة حصول كلاً من (تراعي المصالح العليا للمجتمع) و(تحرص على الدفاع عن الفئات المتضررة) على المرتبة الأولى بنسبة (٧٥,٤%) لكل منهما، تلتها

بفارق ضئيل (تهتم بحاجات أفراد الجمهور) بنسبة (٦٥,٩%)، وأخيراً (تغلب المصالح العامة على الفئوية) بنسبة (٥٧,٥%).

- وتشير النتائج بشكل عام إلى حرص المواقع الإلكترونية عينة الدراسة على الإلتزام بأبعاد المسئولية الاجتماعية في معالجتها للأزمات السياسية العراقية وحرصها على مراعاة المصالح العليا للمجتمع، والدفاع عن الفئات المتضررة، والاهتمام بحاجات أفراد الجمهور، وتغليبها المصالح العامة على الفئوية، على الرغم من اختلاف ترتيب الإلتزام بأبعاد المسئولية الاجتماعية في معالجتها للأزمات السياسية العراقية بين مواقع الدراسة. وتختلف النتائج مع دراسة (سعيد أبو معلا،٢٠٠٩) [٢٤]

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

- تظهر النتائج حرص المواقع الإخبارية الالكترونية -عينة الدراسة-حرصها على الالتزام بأبعاد المسئولية الاجتماعية في معالجتها للأزمات السياسية العراقية وحرصها على مراعاة المصالح العليا للمجتمع، والدفاع عن الفئات المتضررة بنسبة (٧٥,٤%) لكل منهما، والاهتمام بحاجات أفراد الجمهور بنسبة (٦٥,٩%)، وتغليبها المصالح العامة على الفئوية بنسبة (٥٧,٥%)، على الرغم من اختلاف ترتيب الالتزام بأبعاد المسئولية الاجتماعية في معالجتها للأزمات السياسية العراقية بين مواقع الدراسة.
- توصلت الدراسة إلى ضرورة اهتمام المواقع الإخبارية العراقية بالفنون الصحافية، مثل: التحقيقات، والأحاديث الصحافية ومقالات الرأي، باعتبارها من الفنون التي تُفسر وتشرح وتعرض بالوثائق والإحصائيات، كل ما يتعلق بالقضايا التي تمس مستقبل الدول العراقية، هذا بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بفن الكاريكاتير، فهو من الفنون التي تعبر عن أي قضية من خلال رسومات، أو حوارات ومواقف ناقدة للظواهر والقضايا المنتشرة في مجتمع ما.
- استفادة المواقع الإخبارية العراقية من إمكانيات شبكة الانترنت في التعامل مع الوسائط المتعددة بدلاً من الاقتصار على استخدام النص الفائق سواء كان في شكل خبر أو غيره مع صورة ثابتة والعمل على الاستفادة بالروابط فائقة السرعة ضمن الأشكال التفاعلية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية العراقية في معالجة الأزمات السياسية العراقية

- استفادة المواقع الإخبارية العراقية مما تقدمه وكالات الأنباء العربية والعالمية، ولكن مع التدقيق والتأكد من صحة بعض المعلومات الصادرة عنها، والتي قد تكون مغلوطة أو تحمل مضامين ذات أهداف طائفية تعمل على توتير المجتمع العراقي.
- ضرورة اعتماد المواقع الإخبارية العراقية على الخبراء المتخصصين وقدرتهم على إضافة معلومات وبيانات تدعم التغطية التي تقدمها المواقع بأسلوب قد يجعلها تنفرد عن غيرها من وسائل الإعلام، كذلك على تلك المواقع أن تعمد على منظمات المجتمع المدني ونشطاء المجتمع العراقي كمصادر رئيسية للمعلومات.
- اعتماد المواقع الإخبارية العراقية على الرسوم والخرائط كوسائل إبراز في تغطية الأزمات السياسية العراقية، حيث أن (الرسوم والخرائط) عناصر هامة في استكمال المضمون الذي تقدمه المواقع الإخبارية لما لها من قدرة على توضيح أو إضافة معلومات قد تهم القارئ وتضيف إلى الخبر أو الموضوع الذي يتم قراءته.
- تبني المواقع الإخبارية العراقية سياسات إعلامية تكشف الأهداف الكامنة وراء محاولات التدخل الأجنبيفي شئون العراق، عبر استغلال قضايا وهموم الأقليات فيها، حيث إن العراق يحتوي أقليات غير عربية، مثل: الأكراد، وأخرى مذهبية، مثل: السُنة، والشيعة، وأخرى دينية، مثل: المسيحيين، واليهود.
- على المواقع الإخبارية العراقية أن تسمح بقدر من المشاركة والاختلاف والسماح للآراء والتوجهات المعارضة في التعبير عن وجهات نظرها، بحيث ألا تكون هذه المواقع تعبر عن وجهة نظر واحدة هي وجهة النظر الحكومية أو الحزب أو طائفة معينة، بهدف إحداث التقارب والوحدة للمجتمع العراقي.
- ضرورة العمل على تطوير موقعي شبكة أخبار العراق، وموقع شبكة عراقنا الإخبارية لجذب أنظار النخبة العراقية في استقاء المعلومات على غرار موقع وكالة الأنباء العراقية المستقلة.
- حاجة المواقع الإخبارية العراقية الثلاث للمزيد من التطوير والاستفادة بالإمكانات التي توفرها شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) حتى تصبح مصادر أولية للمعلومات لدى النخبة في متابعة الأزمات السياسية والاجتماعية في العراق.

- ضرورة اهتمام المواقع الإلكترونية العراقية بإلقاء الضوء على قضايا (العراق وعلاقتها بدول الجوار، كذلك قضية الفساد في الدوائر الحكومية، وموضوع التسوية الوطنية، وقانون العفو العام.
- على المواقع الإخبارية العراقية أن تعيد النظر في ملامح معالجتها للقضايا والأزمات السياسية العراقية، وخاصة في معالجتها الصراعات الطائفية، ومعالجتها الحلول المقترحة للأزمات السياسية العراقية و كذلك تناولها للعلاقة بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان. حتى تستطيع التأثير على آراء الجمهور فيما يتعلق بوقف الصراع الطائفي والناجم عن تحيزوسائل الإعلام العراقية لطوائف بعينها، بالإضافة إلى انخفاض توافر معايير الأداء المهني في المؤسسات الإعلامية العراقية في تناول قضية الطائفية
- العمل على رفع مستوى التزام المواقع الإلكترونية العراقية بالمسئولية الاجتماعية في معالجة القضايا والأزمات السياسية العراقية، حيث أن حجم المسؤولية الاجتماعية التي تحملتها الصحافة العراقية مازال يتراجع، والحاجة إلى الدعم للنهوض بمسؤوليات الصحافة العراقية الحقيقية تجاه الصحافة نفسها وتجاه المجتمع.
- الحاجة الماسة لالتزام المواقع الإلكترونية العراقية بالمعايير (الدقة والمصداقية والحياد والتوازن والمصداقية) في معالجة القضايا والأزمات السياسية العراقية. والإعلاء من مصالح "مصالح المجتمع والمواطنين". على حساب "مصالح الجماعات السياسية والدينية ومصالح الدول الأخرى"، وأخيراً "مصالح ملاكها.

مراجع الدراسة:

11) كاوه عبدالرضا محمد، معالجة الأزمات الداخلية كما تعكسها القنوات الفضائية ومدى اعتماد الجمهور عليها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣)، ص٨١.

(2) حسن عماد مكاوي، **أخلاقيات العمل الإعلامي.. دراسة مقارنة**، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤)، ص ١٤٢.

(3) عواطف عبدالرحمن، حرية الإعلام المعاصر وتحديات العولمة،**مجلة الدراسات الاعلامية**، العدد ٩٣، أكتوبر/ديسمبر ١٩٩٨، ص٦٥.

(4) Vivian, J., **The Media of Mass Communication**, 9th Edition (Boston: Allyn & Bacon, 2010), PP: 512-513.

(5) عمرو محمد عزب، صورة العلاقات الأسرية في الصحافة المصرية وتأثيرها على اتجاهات الشباب نحو الأسرة – دراسة مسحية خلال عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤)،ص٣٣.

(6) هويدا مصطفى، **دور الإعلام في الأزمات الدولية: دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج**، (القاهرة: مركز المحروسة للنشر، د.ت)، ص ٢٥-٢٦.

(7) Coombs, W.T (2006) **crisis management**: A communicative approach. In C.H Botan & V. Hazleton (Eds), Public relations theory " Mahwan, NJ: Lawrence Erlbaum Associates: pp 171-197.

(8) سليمان صالح، **أخلاقيات الإعلام**، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص ص ١٥٠-١٥٣.

(9)بتول عبد العزيز رشيد العاني ، معايير مصداقية منتجي المواقع الالكترونية الإخبارية العراقية دراسة مقارنة للمواقع الالكترونية (شبكة أخبار النجف الاشرف- شبكة العراق الجديد الإعلامية في ديترويت- الوكالة الوطنية العراقية للأنباء (نينا)، **مجلة آداب المستنصرية**، العدد ٦٩ ، ٢٠١٥ ، ص ص١-٣٧.

(10) حمدان خضر سالم ورواء هادي صالح، المسئولية الاجتماعية للصحافة العراقية – دراسة في التوازن الوظيفي لجريدتي الزمان، المدى، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد ١٩، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٣).

(11) محمد عبود مهدي، المسؤولية الاجتماعية للصحفيين العراقيين من نيسان ٢٠١٠ إلى نيسان ٢٠١١، **مجلة كلية الآداب**، العدد١٠١، المجلد الثاني، (جامعة بغداد: كليـــة الآداب، ٢٠١٢)، ص ص ٤٧٢-٥٠٤.

(12) Netzley, Sara, "Social Responsibility and Tomorrows Gatekeepers: How Student Journalists Prioritize News Topics" **paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011.

(13) محمد زيد محمد عبيدات، العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧).

(14) باسم وحيد جوني وهدى فاضل عباس، التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقيـــة للازمات الداخلية – دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصـــباح الالكتـــرونيتين للمـــدة مـــن ٢٠١٣/٣/١ إلى ٢٠١٣/٣/٣١، **مجلة الباحث الإعلامـــي**، العدد ٢٠، (كلية الإعلام، جامعـــة بغداد، ٢٠١٣)، ص ص ١٣٠- ١٤٣.

(15) سهام الشجيري، أطر تعامل الصحافة العراقية مع أزمة تفجير مرقدي الإمامين العســكريين في سامراء – دراسة تحليلة لصـــحف، الصـــباح، الزمـــان، العدالـــة، للمـــدة مـــن ٢/٢٣- ٢٠٠٦/٣/٣٠، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد ١٦، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٢)، ص ص ٤٠- ٨٠.

(16) نجوى عباس محمد البنداري، معالجة الصحافة المصرية لأزمة أنفلونزا الطيور – دراســـة تطبيقية في الفترة من يناير ٢٠٠٦ إلى يناير ٢٠٠٨، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١١).

(17) سعيد أبو معلا: معالجة المواقع الالكترونية الفلسطينية للأزمات، دراســـة تحليليـــة مقارنـــة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشـــريعية ٢٠٠٦، **دراســـة ماجســـتير غيـــر منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٩).

(*) **تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين التالية أسمائهم:**

- أ.م.د أزهار صبيح / قسم الصحافة/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
- أ.م.د انس أكرم محمد /كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين/العراق.
- أ.م.د زيد عدنان المعاون العلمي لكلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين/العراق.
- أ.م.د سهام الشجيري / قسم الصحافة/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد
- أ.د عارف فياض / عميد كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين/العراق.
- أ.م.د عبد الأمير الفيصل /قسم الصحافة/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

- أ.م.د كاظم علي مهدي / كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين/العراق.
- أ.د محمود علم الدين /أستاذ الصحافة / كلية الإعلام / جامعة القاهرة.
- أ.د نجوى كامل / أستاذ الصحافة / كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د هشام عطية / أستاذ الصحافة / كلية الإعلام / جامعة القاهرة.

(18) باسم وحيد جوني، هدى فاضل عباس، التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية للازمات الداخلية، **مرجع سابق**.

(19) **المرجع السابق.**

(20) نجوى عباس محمد البنداري، معالجة الصحافة المصرية لأزمة أنفلونزا الطيور – دراسة تطبيقية في الفترة من يناير ٢٠٠٦ إلى يناير ٢٠٠٨، **مرجع سابق.**

(21) استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق : تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

(22) Petts, J. et al, Social Amplification of Risk: The Media and The Public, **op.cit**.

(23) استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق : تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، **مرجع سابق.**

(24) سعيد أبو معلا، معالجة المواقع الالكترونية الفلسطينية للأزمات الداخلية/ دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية ٢٠٠٦، **مرجع سابق.**